مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد: 11 عدد: 3 السنة: 2022
ص: 14 - 33 E ISSN: 2600-6634 / ISSN:2335-1586

المقاربة بالكفاءات وتنمية مهارات التواصل باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

The competency approach and the development of communication skills in the Arabic language for students of the fifth year of primary school.

د. الأمين غمام عمارة *
Dr. Lamine Ghamam Amara
مخبر التّداوليات وتحليل الخطاب
جامعة حامّة لخضر-الوادي/ الجزائر
Hama Lakhdar University- El-Oued /Algeria
lamine.ghemam@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2022/02/25	تاريخ القبول: 2022/04/29	تاريخ النشر: 2022/09/02

ملخص البحث

تسعى هذه الدّراسة للوقوف على الجديد الذي جاءت به المقاربة بالكفاءات التي اعتمدت في الإصلاحات الأخيرة في المدرسة الجزائرية، هذه المقاربة التي جاءت مستجيبة للمطلب الملحّ الذي تنتظره الحياة الاجتماعية والمهنيّة من المدرسة، وهو مخرجات قادرة على التّصرّف السّليم، والاستخدام النّاجع للمعارف المكتسبة، كما تسعى هذه الدّراسة للوقوف على أهميّة هذه المقاربة في العمليّة التعليمية/التعلّمية، محاولة تسليط الضوء على مختلف الخيارات التي تقدّمها في تعليميّة اللغة العربية وتقويمها في منهاج السنة الخامسة ابتدائي، وقد تمّ اختيار هذه السّنة لأنّها تمثّل فترة التحكّم في التعلّمات الأساسية كما أطلق عليها المنهاج، وتلاميذها يمثّلون مخرجات الجيل الثّاني في الطّور الابتدائي.

تعدّ هذه الدّراسة من الدّراسات الوصفية، لكنّها تسعى إلى الجمع بين الجانبين النّظري والتطبيقي؛ انطلاقا من استقراء بعض محتويات مناهج الجيل الثاني في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وتحليلها؛ للإجابة على التساؤل الآتي: ما مختلف الخيارات التي تقدّمها المقاربة بالكفاءات في تعليميّة اللغة العربية وتقويمها في منهاج السنة الخامسة ابتدائي؟

الكلمات المفتاح : مقاربة بالكفاءات، مهارات التواصل، لغة عربية، جيل ثانٍ، تعليم ابتدائي.

* د. الأمين غمام عمارة lamine.ghemam@yahoo.com

Abstract :

This study seeks to find out what is new about the competency approach that was adopted in the recent reforms in the Algerian school. This approach, which came in response to the urgent demand that social and professional life awaits from the school, It is outputs capable of proper behavior and effective use of acquired knowledge.This study also seeks to find out the importance of this approach in the teaching/learning process, trying to shed light on the various options it offers in teaching and evaluating the Arabic language in the curriculum of the fifth year of primary school. This year was chosen because it represents the period of control over the basic learning as it was called the curriculum, and its pupils represent the outcomes of the second generation in the primary stage.

This study is a descriptive study, but it seeks to combine the theoretical and applied sides; Based on the extrapolation and analysis of some contents of the second generation curricula in the Arabic language for the fifth year of primary school; To answer the following question:

What are the various options offered by the competency approach in teaching and evaluating the Arabic language in the fifth year primary curriculum?

Keywords: competency approach, communication skills, Arabic language, second generation, primary education.

- **مقدمة**

إنّ الإصلاح التربوي عملية ديناميّة نسقيّة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتحوّل المجتمعي، فهو ظاهرة صحيّة طبيعية معلّلة قصد تجاوز الأزمات والمشكلات التي تحيط بجوانب النظام التربوي، وتدعيمه بحلول جديدة بغرض تكييفه مع مختلف التغييرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية؛ ليحصل له التكامل والتوازن في مختلف المجالات سواء كانت سياسية أو اقتصادية، أو اجتماعية، أو تكنولوجية وغيرها؛ بحثا عن الترقية والجودة، والوصول إلى تحقيق الغايات والأهداف والمرامي من العملية التربوية، كما تسعى الجهود الإصلاحية إلى عصرنة المدرسة وجعلها أكثر حيوية حتى تستجيب لمتطلبات الواقع، ولكي تصمد أمام المتغيرات الداخلية والخارجية، فأيّ عملية إصلاح تهدف إلى إعطاء قيمة للموارد البشرية وترقيتها، وذلك لمسايرة المستجدات، ومستجيبة لمتغيرات النظام التربوي.

وممّا أفرزته الإصلاحات الأخيرة للمدرسة الجزائرية؛ المقاربة بالكفاءات، التي جاءت متستجيبة للمطلب الملحّ الذي تنتظره الحياة الاجتماعية والمهنية من المدرسة، وهو مخرجات قادرة على التّصرّف السّليم، والاستخدام الناجع للمعارف المكتسبة، لذا فقد أحدثت هذه المقاربة نقلة نوعيّة في بنية المناهج وطرائق التّدريس، وفي هذه المقاربة جزء هام جدا يعمل على بناء كفاءة المتعلّم المنتظرة؛ من خلال وضعيّات متعدّدة, بما يساعد التلاميذ على فهم روح العصر والتّكيّف مع الحياة العمليّة.

ومن البديهيّ أنَّ أساس رقيّ وازدهار الأمم والمجتمعات لا يكون إلا بالاهتمام باللغة تعليما وتوظيفا، خاصة في المراحل التعليمية الأولى؛ لذا فقد تبوّأت اللّغة العربية في المرحلة الابتدائية في الجزائر مكانة بارزة ومتميّزةً؛ لأنّها تُعتبَرُ الرّكيزةَ الأساسيّة في بناء شخصيّة التلميذ فكريّا ونفسيّا واجتماعيّا، كما تُعتبَرُ الأساسَ للتحصيل في المواد الدراسية الأخرى، ونظرا لأهميّتها في تلك المرحلة؛ فقد أخَذَتْ حظًّا وافِرًا من الخُطّة الدّراسية التي اعتمدتها المناهجُ التربوية الحديثة، انطلاقا من معالجة مشكلاتِها، وإصلاحها، وتنمية مهاراتها لدى أبنائها؛ لتحقيق أهدافها وغاياتها في ضوء المتغيرات الحالية للمجتمعات.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتجيب على التساؤل الآتي:

ما مختلف الخيارات التي تقدّمها المقاربة بالكفاءات في تعليميّة اللغة العربية وتقويمها في الطور الثالث من المرحلة الابتدائية؟

وقد تمّ اختيار السنة الخامسة ابتدائي، لأنّها تمثّل سنة التحكّم في التعلّمات الأساسية كما أطلق عليها المنهاج، وهي خاتمة المرحلة الابتدائية، وتلاميذها يمثلون مخرجات الجيل الثاني في ضوء الإصلاحات الأخيرة.

إنّ هذه الدّراسة تنطوي تحت الدراسات الوصفية ولكنها تسعى إلى الجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي انطلاقا من استقراء بعض من محتويات ومضامين مناهج الجيل الثاني في اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لاستخلاص النتائج طبقا لأهداف الدراسة.

وللوصولِ إلى الأهدافِ المسطّرة والنتائج الدقيقة، اعتمدت الدراسة المنهجَ الوصفيّ، الذي يعدّ الوصف والتحليل أداتين إجرائيتين له، وقد تعزّز التحليل بأدوات إجرائية بحثية كالملاحظة والاستقراء.

أولا: الإطار المفاهيمي للدراسة:

تحدّدت مفاهيم هذا الموضوع في النقاط التالية:

1- المقاربة بالكفاءات:

أ- المقاربة Approche لغة/اصطلاحا :

جاء في لسان العرب لابن منظور : " قرب: القُرْبُ نقيض البُعْد. قَرُبَ الشيءُ، بالضم، يقرُبُ قُرْبًا وقُرْبَانًا وقِرْبَانًا أي دنا، فهو قريب..."[1]، فالقرب في اللغة يفيد المجاورة وسهولة الوصول إلى الشيء.

أما المقاربة اصطلاحا فقد عرفها (الحسن اللحية) بأنها "الطريقة التي يتناول بها الشّخص أو الدّارس أو الباحث الموضوع أو الطريقة التي يتقدم بها في الشيء."[2] وقد عرّفت أيضا بأنّها " تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو استراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في الآداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية "[3]. فالمقاربة تصّورات قابلة للإنجاز، وليست مجرّد افتراضات وتكهّنات.

ب-الكفاءة Compétence لغة/اصطلاحا:

الكفاءة لغة مشتقة من الفعل (كفأ)، فقد ورد في لسان العرب لابن منظور "كافأه على الشيء مكافأة وكِفاءً جازاه. تقول: مالي به قِبَل ولا كِفَاء، أي مالي به طاقة على أن أكافئه.. والكفيء: النظير، وكذلك الكُفْءُ والكُفُوءُ، على فُعْلٍ وفُعُول. والمصدر: الكفاءة، بالفتح والمد.

وتقول لا كِفَاء له، بالكسر، وهو في الأصل مصدر، أي لا نظير له والكفء: النظير والمساوي. ومنه الكفاءة في النكاح، وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك. وتكافأ الشيئان: تماثلا."[4]، وفي قوله تعالى:﴿ **وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ**﴾ [الإخلاص: 04] أي لا مثْل له. فالكفاءة في اللغة تستخدم للنظير والشبيه والمثيل، ويقصد بها أيضا التميّز والتفرّد والجدارة والقدرة والأهلية.

وفي الاصطلاح تعرّف الكفاءة بأنّها "أعلى مستوى يمكن أن يمتلكه المعلم من المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات، والتي تجعله قادرا على أداء مهامه التعليمية بمستوى معين من الإتقان يمكن الوصول إليه، ويمكن قياسه وملاحظته، ويؤدي إلى نمو سلوك التلميذ."[5]

وقد عرفها جماعة من المفتشين التربويين الجزائريين بأنها "مجموعة من القدرات والمعارف المنظمة والمجندة بشكل يسمح بالتعرف على (إشكالية) وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته"[6]

وقد ورد في دليل استخدام كتاب اللغة العربية، للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي أنّ الكفاءة "هي القدرة على تجنيد مجموعة مندمجة من المعارف والمهارات بشكل ناجح في مواجهة وضعيات مشكلة. فهي القدرة على التصرف المبني على تجنيد واستعمال مجموعة من الموارد استعمالا ناجحا (معارف مكتسبة، حسن التصرف، قيم، قدرات فكرية، مواقف شخصية...) لحل وضعيات مشكلة ذات دلالة."[7]

فمن خلال هذه التعريفات يتّضح أنّ الكفاءة هي القدرة على الاستعمال النّاجح والفعّال للموارد المكتسبة بشكل مندمج لحلّ المشكلات، كما أنّها قابلة للنموّ والملاحظة والتّقويم.

ج- المقاربة بالكفاءات L'approchepar Compétence :

تؤكد مناهج المنظومة التربوية الجزائرية أنّ المقاربة بالكفاءات تقدّم "الاستراتيجيات التي تمكن المتعلّم من بناء معارفه في وضعيات تفاعلية ذات دلالة وتتيح له فرصة تقديم مساهمته في مجموعة أقرانه"[8]، لذا تعرف المقاربة بالكفاءات بأنها "بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية. ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها هذه، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة."[9] ويعرفها بعضهم بأنها "تعبير عن تصور تربوي بيداغوجي ينطلق من الكفايات المستهدفة في نهاية أي نشاط تعليمي أو نهاية مرحلة تعليمية/تعلمية لضبط استراتيجية التكوين في المدرسة من حيث مقاربات التدريس والوسائل التعليمية وأهداف التعليم وانتقاء المحتويات وأساليب التقويم وكيفية إنجازها وغير ذلك من الأدوات."[10]، فالمقاربة بالكفاءات حسب هذه المفاهيم هي تصوّر قابل للتنفيذ يستهدف إنجاح التعلّم وبالبلوغ به إلى الأهداف المسطّرة والتي منها ربط المدرسة بالحياة الخارجية، وذلك باستثمار كلّ الطرائق والوسائل والمحتويات وأساليب التقويم المختلفة والمتاحة لبلوغ تلك الأهداف، وهناك من يعرّفها بأنّها "مفهوم افتراضي، مجرّد لا يمكن ملاحظته إلا من خلال الإنجازات والنتائج التي يحققها المتعلم، وكذا القدرة على المواءمة والملاءمة مع الظروف والمواقف والشروط التي يواجهها المتعلم. وأخيرا، الخاصية الإيجابية للمتعلم التي تشهد على قدرته على إنجاز مهمة محددة."[11]

فبيداغوجيا التدريس بالكفاءات حسب ما سبق تحمل تصورات جديدة للتعلّم، وللمعلم والمتعلم، أما تصورات التعلّم؛ فهي تعمل على بناء تعلم مؤسس على إكساب الكفايات وليس تراكم المعارف، تعلم موجه للحياة ومتطلباتها، انطلاقا من إدماج المعارف وتحويلها إلى سلوكات فعلية لحل المشكلات.

وأما تصوراتها للمعلم والمتعلم؛ فقد جعلت المتعلم محورا أساسيا لها، ووضعته في مركز التّعلّمات؛ فهي تتيح له استثمار مكتسباته, وتحفزّه على التكوين الذاتي، وبناء معارفه بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقه، فهي تضع المتعلمين في وضعيات التعلم التي تدفعهم إلى استنفار مواردهم ومهاراتهم للقيام بالمطلوب، فالمتعلم فيها شريك في مسؤولية قيادة وتنفيذ عمليه التعلم، وفي مثل هذه الظروف يكون المعلّم منشطا أكثر مما هو مبلغ للمعارف أو محاضرا، فهذه المقاربة تتميز بالدينامية، حيث تفسح المجال واسعا للممارسة التعليمية مما يوسع المجال للمعلم للتصرف والإبداع.

تقوم هذه المقاربة على استراتيجية تربوية تعمل على بناء كفاءة المتعلّم المنتظرة؛ والفاعل الأول الذي ينشئ معرفته للوصول إلى الكفاءات من خلال وضعيّات متعدّدة، فهي تهدف إلى إكساب المتعلم معارف ومهارات وقدرات باعتباره محور العملية التعليمية- التعلمية بما يساعده على فهم روح العصر والتّكيّف مع الحياة العمليّة؛ لكي يكون قيمة إضافية في مجتمعه، وهذا جزء من أهداف هذه المقاربة.

2- المهارة Skill

أ- **المهارة لغة**: قال (ابن منظور): "والمهارة: الحذق في الشّيء. والماهر: الحاذقُ بكلّ عمل...مَهَرْتُ بهذا الأمر أمهَرُ به مهارة أي صرت به حاذقا. قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه يَمْهَر مَهْرًا وَمُهُورًا ومَهارة ومِهارة. وقالوا: لم تفعل به المِهرة ولم تعطه المِهرة، وذلك إذا عالجت شيئا فلم ترفق به ولم تحسن عمله."[12] من خلال التعريف اللغوي، يتبيّن أنّ المهارة ليست مجرّد نشاط يقوم به الفرد، وإنّما تطلق على الحذق الذي يتصف أداؤه بقدر عال من الإتقان والجودة. فهي أعلى مراتب الأداء.

ب- **المهارة اصطلاحا**: يعرفها (حاتم حسين البصيص) بأنها "أداء الفرد لعمل ما، ويتّسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية"[13]، ويعرفها (محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود) بأنّها "مجموعة من الأنشطة تترجم مدى التحكّم في أداء مهمة معينة."[14] فالمهارة حسب هذين التعريفين سلوك، أو نشاط، أو أداء، أو قدرة، تترجم الاستعمال الفعال للتعلّم، لأنّها تحول الموارد المعرفية والأخلاقية والحس-حركية إلى سلوك يؤدّي إلى أداء مهمة بنجاح، وتبرهن مدى التحكّم في المطلوب، لذا فالمهارة جزء من الكفاءة، وتعد أجرأة لها لتقييمها وتقويمها؛ لأنّ الكفاءة لها خاصية قابلية التقويم من خلال معاينة الأداءات والمهارات، ولكي نحكم على كفاءة المتعلم يجب معاينة براعته في إتقانه للإنجازات، من خلال تحويل معارفه إلى سلوك قابل للملاحظة بشكل دقيق وفعال، وهذا التحويل يعبر عنه بمصطلح المهارة.

3- مفهوم التواصل:

أ- **التواصل لغة**: ورد في لسان العرب مادة "وصل" وَصَلَ : وصَلْتُ الشّيءَ وصْلاً وَصِلَة ، والوَصْلُ ضدّ الهُجْران....واتَّصَلَ الشَّيء بالشيء: لم ينقطع..."[15]

فالدّلالات اللغوية لكلمة وصل تدلّ على الالتقاء بين شيئين مختلفين، أحدهما مرسل والآخر مستقبل.

ب- **التواصل اصطلاحا**: للتواصل مفاهيمُ عدةٌ أقربُها للوُضوح والتّحديد ما يَعدّه بعضهم أنّه "الطريقة التي تنتقل المعرفة والأفكار بواسطتها من شخص إلى شخص آخر بقصد التفاعل والتأثير المعرفي أو الوجداني في هذا الشخص، أو إخباره بشيء، أو تبادل المعلومات والأفكار معه، أو إقناعه بوجهة نظر أو رأي، أو الارتقاء بمستواه الجمالي والقيمي، أو الترفيه عنه"[16]، فالتواصل ضروري في حياة الإنسان؛ لذا فهو موجود مذ خلق الإنسان؛ بحيث تواصل آدم عليه السلام وزوجه. وقد التواصل يكون لفظيا وغير لفضي، فاللفظي ما كان شفويا أو كتابيا، وغير لفظي كلغة الجسد والإشارة، ولابد لكل عملية تواصل من مرسل ومستقبل ورسالة وقناة وشفرة مشتركة بين المرسل والمستقبل ليتم التواصل بنجاح، ويعد المرسل والمستقبل عنصران أساسيان في عملية التواصل اللغوي، فقد يكون المرسل فردا أو جماعة يهدفان إلى التأثير في الآخرين من خلال التفاعل ونقل الخبرات والأفكار والأحاسيس.

وفي مجال التعليمية المرسل هو المعلم أو التلميذ، والمرسل في عملية التواصل اللغوي يحتاج إلى مهارتين لغويتين هما مهارة الكلام إذا كان إرساله شفويا، ومهارة الكتابة إن كان إرساله كتابيا، وعليه أن يكون مدركا لأبعاد الموقف التواصلي ليختار الشكل المناسب لإرساله، وعليه أن يكون ملمّا بالموضوع المرسل إلماما كافيا، وواثقا في نفسه وفي قدرته على تحقيق أهداف التواصل، ومقتنعا برسالته، فكلما كان التمكّن من الرسالة والاقتناع بها كان التواصل سلسا.

ثانيا- خصائص المقاربة بالكفاءات وأهدافها:

1- **خصائص المقاربة بالكفاءات**: تتميز هذه المقاربة بجملة من الخصائص والمميزات جعلتها تتبوء مكانة تميزها عن باقي النماذج التدريسية التقليدية، ومن هذه الخصائص والمميزات:[17]

أ- **تفريد التعليم**: فالمتعلم هو محور العملية التعليمية التعلمية، أولته هذه المقاربة اهتماما واسعا، جعلته يتمتع بالاستقلالية التامة في أعماله ونشاطاته وفسحت المجال أمام مبادراته وأرائه وأفكاره،

مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين ، لكي لا يكون التعليم نخبويا مما يقلل من ضعف المردودية في التعليم والرسوب والتسرب المدرسي.

ب- **قياس الأداء**: الاهتمام في هذه المقاربة ينصب على تقويم الأداءات و السلوكات (الكفاءات)، بدلا من المعارف الصّرفية والنظرية كما كان الحال في النماذج التقليدية، والتي كان فيها التقويم "يقتصر على الوظيفة الإشهادية (التي تولد لدى التلاميذ تصرفات لا تتعدى مجرد الحفظ على ظهر القلب، وتحضير الامتحان في عجالة)، وعلى المظاهر التقنية على حساب التفكير في المقتضيات الأساسية لهذه الممارسات. ويجب أن تظهر درجة الانسجام والعقلانية للاختيارات الجديدة في اعتبار التقويم مظهرا أساسيا في إشكالية التعليم والتعلم، وذلك قصد إبراز إرادة التغيير الذي يضمن تربية نوعية، وتقليص حجم الفشل المدرسي."[18]

ج- **تحرير المعلم من القيود**: فالمعلم وفق هذه المقاربة صار يمل نوعا من التحرر والاستقلالية، فقد تحرر من قيود الروتين و التبعية للغير بشرط أن يكون حاملا لكفاءة عالية من المعارف العلمية و البيداغوجية ويمارس التدريس بوعي وتبصر ، كما يكون له استقلالية في اختيار الوضعيات والأنشطة التعليمية التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات المرجوة، وهذه الحرية والاستقلالية تمكنه من خلق الظروف الملائمة لتعلم التلاميذ، فيكون المعلّم مبدعا وليس مقلدا.

د- **دمج المعلومات**: حيث تعمل هذه المقاربة على توجيه التعليم نحو بناء المعلومات في إطار مندمج وليس في شكل انعزالي تراكمي تكديسي محفوظاتي، ويكون دمج المعلومات متماشيا مع مبدأ تكوين المفاهيم في الذهن أي في شكل حلزوني يبدأ من مفهوم بسيط ثم تتسع دائرته حلزونيا حتى تصل إلى منتهاه..

هـ- **توظيف المعارف**: فهذه المقاربة تحمل المتعلم على الممارسة الفعلية للمكتسبات.

و- **تحويل المعارف**: من إطارها النظري إلى إطار عملي نفعي في شكل سلوكات ملحوظة، فإذا لم تحول المعارف إلى سلوكات وظيفية؛ فإن ذلك يعبر عن فشل مقاربة التدريس بالكفاءات المدرجة ضمن التصور الاستراتيجي الذي يهدف إلى النفعية وربط المدرسة بالواقع، فالتحويل وفق هذه المقاربة لا يحصل "إلا بالتدريس المحكم الذي يعطي مكانة للتعميم والتجريد، التدريس الذي يخرج عن التقيد بمتطلبات المادة ليمس مجالات تدور حولها الكفاية، كأن نطرح على التلاميذ مثلا أسئلة

من نوع هل تعرفون مشكلا يحتوي على مثل هذه المعطيات في إشارة إلى الدرس الذي قدم؟ بماذا يذكركم هذا المشكل؟"[19]

2- أهداف المقاربة بالكفاءات:

انطلاقا من مفهوم المقاربة المقاربة بالكفاءات وخصائصها ؛ يمكن حوصلة أهدافها في النقاط التالية[20]

- اعتماد التفريد في التّعليم، وإقامة علاقة بيداغوجية مع المتعلّم قوامها الحوار والمناقشة، وإعطاء المتعلّم فرصة ومساحة كبيرة لحرية التصرّف والإبداع، لإظهار طاقاته الكامنة وقدراته، ليعبّر عن ذاته، فعوض الاستماع؛ يحلل، يناقش، يفكر، يبدع، مما تدفع المتعلم نحو الاستقلال الذاتي والتكوين الشّامل.
- تنمّي كفاءة التّفكير المتشعّب لدى المتعلّم، والرّبط بين المعارف في المجال الواحد، والاستفادة من الحقول المعرفية الأخرى، وفي ذلك تحقيق للتّكامل المعرفي، والتبصّر بالتداخل والاندماج بين الحقول المعرفية المختلفة، ممّا يضمن انسجاما أكثر بين المواد.
- تعمل هذه المقاربة على تجسيد الكفاءات التي يكتسبها المتعلم من تعلمه في سياقات واقعية، ممّا يضفي معنى لتعلّماته، وأن يرى المتعلّم جدوى لما يتعلّمه في المدرسة.
- سبر الحقائق ودقّة التحقيق وجودة البحث وحجّة الاستنتاج.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعدّدة مناسبة للمعرفة التي يدرسها المتعلم وشرط اكتسابها.
- تحقيق النّفعية من خلال توظيف المعارف والمهارات المكتسبة في حلّ المشكلات.
- تحقّق تعلّما ذا معنى، وذلك بالعمل على تحويل المعارف النظرية إلى سلوكات فعلية، وذلك بجعل التعلّمات ذات معنى وفائدة بالنسبة إلى المتعلّم.
- القدرة على فكّ شفرة العلاقات بين الأمور والظواهر المختلفة المحيطة بالمتعلّم، وتكوين نظرة شاملة على ذلك.
- إعطاء الحرية للمعلّم في توجيه المتعلّمين، وتكييف ظروف التّعلّم ومحتوياته، وانتقاء الأساليب والوسائل المناسبة لإنجاح العملية التعليمية التعلمية.
- الاستبصار والوعي بدور المدرسة في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة.

فالمقاربة بالكفاءات تصوّر ممنهج لتنظيم العملية التعليمية التعلّمية، تحرص على ربط المدرسة بالواقع، وجعل التربية هي الحياة، انطلاقا من جعل التعليم لغاية التكوين، والحرص على تحويل المعارف النظرية إلى مكاسب حياتية.

وفي مجال تعليم اللغة العربية تحرص المقاربة بالكفاءات على الانتقال بتعليمها من معارف وقواعد نظريّة مختزنة في الأذهان –كما كان الحال في النماذج التقليدية– إلى جعلها كفاءات ومهارات قابلة للملاحظة والتقويم في حياة التلميذ الصفيّة واللاصفية (كفاءات لغوية، كفاءات تواصلية، مهارات، سلوك، قيم، وسيلة للتفكير ونقل الأفكار والمشاعر، مهارات التعبير الشفوي، مهارات التعبير الوظيفي والإبداعي، حل المشكلات...)؛ أي تحويل المعارف من إطارها النظري إلى إطار علمي نفعي في شكل سلوكات ملحوظة؛ أي التّركيز على الجانب الوظيفي والتواصلي للغة؛ فاللغة أداة للتعامل الاجتماعي، ومتعلّمها اجتماعيّ بطبعه؛ لذا كان لزاما على واضعي المناهج التركيز على الطرق والوسائل التي تكتسب بها اللغة؛ ليستخدمها متعلّمها في الاتصال بالآخرين في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فوظيفة التعليم أن يكون الفرد فعالا في مجتمعه، ولا يكون ذلك إلا بإمداده باللغة ومهارتها المختلفة، وهذا لا يعني أن يزوّد المتعلم بقواعد النحو والصرف وفنون البلاغة، وأن يحفظ الكثير من الكلمات والتراكيب وغيرها من أبواب اللغة؛ وإنّما بتمكين متعلّمها من الاستخدام الفعلي والفعال لما تعلمه من فنون اللغة في المواقف التي تعتريه وتعترضه في حياته الاجتماعية؛ أي الاستخدام الوظيفي للغة، وهذا ما تصبو إليه التربية الحديثة، إذ لا فائدة من تعلّم اللغة دون توظيفها، ولا جدوى من حفظ قواعدها ومفرداتها وتراكيبها، ونحن لا نستطيع استخدامها مشافهة وكتابة، فهل تسعى المقاربة بالكفاءات على تنمية مهارات التواصل باللغة العربية شفويا وكتابيّا؛ لتحقيق الوظائف والمهام التي يتطلبها المجتمع الذي يعيش فيه متعلّم اللغة؟

ثالثا– المقاربة بالكفاءات وتنمية مهارات التواصل الشفوي باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

من خلال استقرائنا لمناهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؛ وجدنا أنّها تعتمد المقاربة بالكفاءات التي أولت طرائق التّدريس فيها المتعلّم عناية كبيرة؛ حيث جعلته في مركز التّعلّمات؛ كي ينمّي تكوينه الذاتي, وفي هذه المقاربة جزء هام جدا يعمل على بناء كفاءة التواصل لدى المتعلم من خلال اعتماد المقاربة التواصلية، التي تسعى بمجموعة من الطرائق والمنهجيات إلى تطوير وتنمية كفاءة التّواصل لدى المتعلّم، انطلاقا من التّواصل، ومن المعلوم أنّ اللغة هي الوسيلة الأولى للاتصال والتّواصل؛ نظرا

لكونها ظاهرة اجتماعية تخضع للمجتمع، ولأعرافه وقواعده وقوانينه كسائر الظواهر الإنسانيّة، فاللغة كما يراها ابن جني هي: "أصواتٌ يعبِّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم"[21]، ورآها دي سوسير أنها "نتاجٌ اجتماعيٌّ لمَلَكة اللّسان ومجموعة من التقاليد الضّرورية التي تبنَّاها مجتمعٌ ما؛ ليساعد أفراده على ممارسة هذه المَلَكة"[22]، فالتعريفان يتفقان على أنّ اللغة منظومة اجتماعية؛ يؤطّرها أفراده و ينظّمها على نحو معين، ليحصل التواصل؛ لذا حرص منهاج اللغة العربية للسنة خامسة ابتدائي على إكساب المتعلّم للكفاءة التواصلية ضمن مواقف حية عديدة؛ منها تكثيف أنشطة الاتصال الشفوي (تنمية مهارة الكلام)، وتفعيل مهارة الحوار البيداغوجي الفعّال، وذلك لتمكين التلميذ من القدرة على الأداء الفعلي والممارسة الحية للغة؛ لتوسيع حقلها بممارسة ملموسة من أجل أهداف محددة، أبرزها تجاوز التمكّن من الكفاءة اللغوية هدفا في حد ذاته؛ إلى الإبداع واستثمار النتاج اللساني لاستخدامه في حياته (الثقافية – الاجتماعية – العلمية ...)، لذا يؤكّد منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي أنّ تدريس اللغة العربية يهدف أساسا "إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللّغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه...لذا فإن منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركّز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلّمات، وقاعدة لبناء كفاءة التّواصل"[23]، ولأهمّية التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية؛ نجد أنّ كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي يحوي أربعا وعشرين (24) وضعيّة تحت عنوان (أنتج شفويا)، في كلّ مقطع ثلاث (03) وضعيّات، كلّها تعمل على تنمية الكفاءة التواصلية، فهذه الوضعيات مختارة من واقع التلميذ ومن اهتماماته ومشابهة لمواقفه اللغوية خارج المدرسة، وهذا ما يؤكد عليه منهاج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، حيث ورد فيه "على المعلّم السعي إلى اختيار المواضيع القريبة من بيئة المتعلم واستعمال لغة تشكل تحديا للمتعلم"[24]، ممّا يساعده على الإبداعِ واستثمار النّتاجِ اللّساني في التعبير عمّا يجول بخاطِره من مشاعرَ وأحاسيسَ تجاه هذا الموقف الذي يعنيه، وتجاه هذه الوضعية التي أَسَرَتْه، فخلْق للظُّروف المشابهة لواقع التلميذ اللّغوي خارج أسوار المدرسة، تستنفر المتعلّم لاستخدام اللغة بكل مهاراتها وأشكالها، لذا تجدر الإشارة إلى أنّ " تعليم اللغة اتصاليا كما يستهدف إكساب المتعلّمين المهارات اللغوية الأربع وتنميتها لديهم، وتمكينهم من مهارات الاتّصال، واستخدام القواعد اللغوية من أجل أداء وظائف اتصالية معينة في مواقف معينة، فإنه من قبل يخلُقُ مواقف طبيعية فردية وجماعية اتصالية مباشرة، من خلال محتوى

لغوي، يُرَكِّزُ فيه على تدريبهم على المحادثة الشفويّة أولا ثم التدريب على باقي مهارات اللغة بعد ذلك، مع أفضلية تكاملها عند تدريسها."[25]

ولا يغيب عن البال؛ أنّ التمكن من التّعبير والبراعة في الكلام، والتنويع في الأساليب اللغوية تتطلب من المتعلم التزود بالثروة اللغوية والفكرية، ومعرفة قواعد اللغة، وهذا لا يتأتى له إلاّ بالاستماع للآخرين والاطلاع على نصوصهم؛ لأجل ذلك عمدت المدرسة الجزائرية إلى إجراء تعديلات على المناهج التربوية، فبعد أنّ كانت تغفل مهارتي الاستماع والتحدث وتركّز على التلقين والحفظ، أصبحت اليوم توليهما عناية كبيرة من خلال المقاطع التعليمية، حيث نجد التعبير الشفوي في أغلب الأنشطة اللغوية، فنجد في كل مقطع تعليمي، تكون الحصة الأولى والثانية لميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، والحصّة الثالثة لميدان التعبير الشفوي (إنتاج شفوي)، وكلُّ حصة من هذه الثلاثة مدّتها خمسٌ وأربعون دقيقة[26].

فالتعبير الشفوي يحقّق للمتعلمين فوائد صفية ولا صفية عديدة، فالمتعلم يحتاج في حياتة إلى الكلام أكثر من القراءة والكتابة، لذا فإن تنمية مهارات التعبير الشفوي مطلب تعليمي ملح، خاصة في المرحلة الابتدائية، وقد حصر(عبد الرحمان كامل) قائمة بمهارات التعبير الشفوي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي والمتمثلة في:[27]

1-وجود مقدمة مناسبة للموضوع	2-إبراز الفكرة الرئيسية للموضوع
3-ربط الأفكار الفرعية للموضوع بالفكرة الرئيسية.	4-استخدام الكلمات المناسبة التي تعبر عن الأفكار بوضوح
5-نطق الألفاظ نطقا سليما من حيث المعنى والضبط النحوي.	6-استخدام أدوات الربط المناسبة.
7-نطق أصوات الحروف نطقا صحيحا	8-اكتمال أركان الجملة الفعلية والاسمية.
9-التوقف بعد كل جملة مفيدة.	10-حكاية الأشياء في ترتيبها الصحيح.
11-الوصف الدقيق.	12-الإيجاز غير المخل بالمعنى.
13-خلو الكلام من اللازمات الصوتية.	14-مناسبة تغييرات الوجه أو اليدين لأحوال الكلام.
15-سرعة الأداء المناسب للكلام.	16-التحدث بثقة دون خوف أو ارتباك
17-تصحيح الخطأ ذاتيا.	19-تدعيم حديثه بالأدلة والاستشهادات
19-خلو كلامه من الألفاظ العامية.	20-وجود خاتمة مناسبة وطبيعية للكلام.

ويجب التّأكيد على أنّ الكفاءة التواصليّة تكتسب بواسطة مجموعة طرائق تستخدم لتعليم اللغة داخل القسم تواصليا عن طريق ممارسة اللغة في مواقف حية، لجعل المتعلم قادرا على الاتّصال والتواصل بكل سهولة ودون عناء، فالعلاقة بين المعلّم والمتعلّم تجاوزت نقل المعلومات من مرسل ومستقبل، إلى تفاعل إنساني بكل وسائل الاتصال، ولتحقيق التواصل الفعّال داخل حجرة الدّراسة، يجب على المعلّم توفير آليات وإعدادات وطرائق مختلفة ووسائل (استخدام الوسائل المحفزة للمتعلم على التّعبير كالصور والمشاهد ...إلخ، تنويع الطرائق والوضعيات التعليمية، التخطيط المسبق والجيد للدرس وفق المقاربات الحديثة، بيداغوجيا المشروع، وسائل سمعية بصرية، سياقات اجتماعية...) مما يخلق جوًا تواصليا يسمح بنموّ الكفاءة التواصلية للمتعلم، فعوض الاستماع يبدع وينقد ويعبّر عن أفكاره، ويكتسب أفكارا جديدة عن طريق التّواصل مع أقرانه، وهذا ما يجعله يتحكّم في آليات الاتصال شفويا أو كتابيا.

رابعا: المقاربة بالكفاءات وتنمية مهارات التواصل الكتابي باللغة العربية لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

تسعى مناهج الجيل الثاني للغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في ضوء المقاربة بالكفاءات إلى أن يتحكّم التلميذ في آليات التواصل الكتابي؛ لذا فقد كان للوضعيّة الإدماجيّة –والتي تمثّل أحد وسائل التقويم، بل هي مرتكز التقويم بالكفاءات– وجود فعلي في تلك المناهج ؛ بما يساعد التلاميذ على فهم روح العصر والتكيف مع الحياة العملية، من خلال إكسابهم المعارف والمهارات والقيم، وتمكينهم من تجنيدها بشكل مندمج؛ لأجل بناء المهارات الكتابية والوقوف على مستوى نموّها لديهم، كل ذلك لتحقيق الكفاءات اللغوية والتواصلية.

وإذا كانت الكفاءة هي القدرة على تجنيد الموارد التي تتوافق مع وضعية جديدة ومعقّدة، فإنّ الطريقة المثلى للتعليم والتعلّم ونموّ الكفاءة لدى المتعلّم، أن يقحم التلاميذ من المنطلق في وضعيات جديدة ومعقّدة وإدماجية (إشباع أسلوب حلّ المشكلات)؛ كون هذه الوضعيات تسمح للتلاميذ باكتشاف نوعيّة الموارد التي يجب أن توظّف للتحكّم في الكفاءة ونموّها لديهم، من خلال جعلهم أمام تحدّ يولّد لديهم صراعا معرفيّا يدفعهم إلى البحث والتقصّي.[28]

فالوضعيّة الإدماجية التي تمثّل مرتكز التقويم بالكفاءات تسعى إلى تقويم الموارد اللازم تجنيدها بشكل مندمج، أي تقويم الكفاءة الناتجة عن تلك الموارد المدمجة؛ فالوضعية الإدماجية، أو كما يسميها (كسافي روجيي Xavier Roegiers) بوضعية الإدماج أو وضعيات إعادة الاستثمار أو الوضعيات

المستهدفة، حيث "يتم اللجوء إلى هذا النوع من الوضعيات في ختام التعلّم، أو في ختام مجموعة من التعلّمات كتتويج لها، أي أنّها تشكل في الوقت نفسه فرصة لتعليم التلميذ إدماج مجموعة من المكتسبات ومراجعة قدرته فيما يتعلّق بمفصلة عدة مكتسبات."[29]

إنّ الوضعية الإدماجية "هي وضعية مركّبة وذات دلالة بالنسبة للمتعلّم، ويطلب منه حلّها باستعمال وتوظيف كلّ الموارد التي اكتسبها (تجنيد معارف، ومهارات ومعارف سلوكية...) بشكل معين، قصد إعادة هيكلة تعلّمات سابقة وتكييفها مع متطلّبات الوضعية المشكلة"[30]

فالوضعيّةُ الإدماجيةُ أفضلَ فرصة لبناء الكفاءات ونموّها لدى المتعلّمين، كما أنّها شاهدة عليها، وبها يكون تقييمها وتقويمها، فقد صارت أداة فعليّة من أدوات التعلّم، توفّر للمتعلمين فرصًا مستمرّة لممارسة كفاءاتهم التي تتميّز بقابليّة الضّمور والنفاد إنّ لم تستثرْ وتوظّفْ، ومن هذه الكفاءات؛ مهارات التعبير الكتابي؛ والتي تسعى مناهج اللغة العربية في التّعليم الابتدائي تحقيقها ككفاءات للأداءات الكتابية، وهي مبثوثة في المنهاج، والتي تخدم ملمح التخرّج من مرحلة التعليم الابتدائي، حيث ورد في منهاج اللغة العربية للتعليم الابتدائي وفي ملمح التخرّج "يتواصل كتابة بنصوص منسجمة من مختلف الأنماط، وينجز مشاريع كتابية لها دلالات اجتماعية"[31].

وقد فصّل (دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة) المهارات الكتابية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، بحيث يمكن استنباط تلك المهارات من الأهداف التي يرمي التعبير الكتابي إلى تحقيقها في هذه السنة وهي ما يلي:[32]

- ✓ -توظيف الرصيد الانفرادي والثقافي في وضعيات جديدة.
- ✓ -استثمار الصيغ والظواهر اللغوية المدروسة.
- ✓ -ترتيب الأفكار واستخدام أدوات الربط.
- ✓ -حسن انتقاء الكلمات والعبارات المناسبة للفكرة.
- ✓ -تحليل الأفكار وتركيبها والتوسع فيها.
- ✓ -إبداء الرأي كتابيا في قضايا مرتبطة بالواقع المعيش.
- ✓ -الاهتمام بصحة التعبير وجودته.
- ✓ -الكتابة السليمة في جميع الأنشطة.

وورد في (دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي) أنّ من مهارات التعبير الكتابي ما يلي[33]:

1. مهارة ترتيب الجمل.
2. مهارة استخدام الكلمات المناسبة والصفات.
3. مهارة تحديد الأفكار الأساسية.
4. مهارة اكتمال أركان الجملة.
5. مهارة أدوات الربط.
6. مهارة استخدام جدار الكلمات.
7. مهارة التلخيص.
8. مهارة توليد الأفكار.

وبين الدليل أيضا في سياق الحديث عن قدرة كتابة فقرة مهارات أخرى وهي:

- تحديد المعطيات، القصد، الموضوع، المستقبل.
- تسخير المعارف، التجارب لمنتوج المطالعة لتوليد الأفكار.
- ينظم أفكاره حسب الترتيب المناسب (منطقيا وزمنيا).
- ترتيب كلمات بشكل صحيح لأداء المعنى.
- يستعمل مفردات دقيقة بالنظر إلى الموضوع.
- يستعمل أدوات الربط.
- صياغة أفكار متصلة بالموضوع.
- يصوغ نصّا متناسقا يستجيب لنية التواصل...
- يلتزم بقواعد الإملاء ورسم الحروف والترقيم.
- التمكّن من حسن اختيار الكلمة في الجملة، والقدرة على كتابتها كتابة سليمة لغة وإملاء ونحوا، حتى تؤدّي فيما بينها معنى مستقلا وصحيحا...

فالمقاربة بالكفاءات في اللغة العربية تعمل على بناء الكفاءة اللسانية للمتعلّم، بدل المعارف المختزنة، وهو ما يتيحه التعبير الشفوي (المقاربة التّواصلية)، وتتيحه الوضعية الإدماجية التي تمثّل عماد ومرتكز التقويم بالكفاءات، ولها وظائف متعدّدة، فقد تكون لأهداف بنائية، أي لبناء التعلّمات الجديدة

ونموّ الكفاءة؛ لأنّها أفضل فرصة لذلك، وقد تكون تقويمية إشهادية، وذلك لكونها شهودا على الكفاءات المكتسبة، وعلى مستوى نمو الكفاءة لدى المتعلم، فإذا نجح المتعلم في حلّ الوضعية؛ فإنّ ذلك يعني نجاحه في تجنيد الموارد بشكل مندمج، وهو ما يدل على نموّ الكفاءة المرصودة لديه.

- **الخاتمة والنتائج:**

وفي الختام خلصت هذه الدّراسة إلى جملة من النتائج منها:

- ✓ الإصلاح التربوي ظاهرة صحيّة، له مبرراته وأهدافه، وقد حظيت اللغة العربية في الإصلاحات الأخيرة بمكانة مرموقة، من خلال تقديم واقتراح طرق ناجحة وفعّالة لتدريسها وتقييمها وتقويمها، منها المقاربة التواصلية، وطريقة حلّ المشكلات والتقويم بالكفاءات، وتجدر الإشارة إلى وجود نقائص يجب على جميع الأطراف التربوية العمل على تشخيصها وتداركها.
- ✓ لقد بنيت مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي وفق المقاربة بالكفاءات ويتجلى ذلك في المقاربة التواصلية وأنشطة الإدماج.
- ✓ عملت المقاربة بالكفاءات في مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة على تنمية كفاءة التواصل باللغة العربية مشافهة وكتابة لدى المتعلّم، وذلك من خلال إكسابه مهارات التواصل بالتواصل بحيث يوضع المتعلّم أمام وضعيات مشابهة لواقعه؛ تستثيره لإدماج مكتسباته وتستهدف نموّ الكفاءة التواصلية لديه.
- ✓ تعدّ المقاربة التواصلية الأنسب لتعليم اللغات ومنها اللغة العربية، وقد كان لها وجود فعلي في مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، وذلك من أجل الوصول بتعليم اللغة العربية وتعلّمها نحو تحقيق غاياتها، وإتقان مهاراتها حتى تُبْنَى متماسكة لدى الأجيال، ولأجْلِ القضاء على الضّعف اللّغوي لدى المتعلّمين؛ لذا كان لزاما على معلمي اللغة العربية وفي المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص؛ أن يتمكّنوا من مفاهيم هذا المقاربة؛ لكي تستخدم استخداما سليما وفعّالا؛ وذلك لتطوير تدريس اللغة العربية.
- ✓ يحظى التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية بمكانة مرموقة من خلال تكثيف حصصه؛ وذلك لأهميته في تنمية مهارات التواصل الشفوي انطلاقا من وضعيات تواصلية دالة.
- ✓ يحظى التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية بأهمية بالغة نظرا لأهميّة اللغة العربية في تلك المرحلة؛ فهو الهدف النهائي لها، حيث أنّ المهارات اللغوية جميعها في خدمته؛ لذا أولته مناهج اللغة

العربية الجديدة في المرحلة الابتدائية عناية كبيرة، من خلال السّعي إلى إكساب المتعلّم لمهاراته، وتمكينه من كتابة نصّ منسجم معنى وبُنية انطلاقا من وضعيات إدماجية منتقاة من واقعه.

- ✓ تعدّ الوضعيّةُ الإدماجيةُ أفضلَ فرصة لبناء الكفاءة التواصلية الكتابيّة ونموّها لدى المتعلّمين، بحيث توفّر لهم فرصًا مستمرّة لممارسة كفاءاتهم التي تتميّز بقابليّة الضّمور والنفاد إنّ لم تستثرْ وتوظّفْ، ومن هذه الكفاءات؛ مهارات التعبير الكتابي.

هوامش:

[1] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، (1997)، دار صادر(بيروت)، ص662.

[2] الحسن الحية: الكفايات في علوم التربية–بناء كفاية، (دت)، إفريقيا الشرق (المغرب)، ص27.

[3] وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، (2006)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص204.

[4] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، (1997)، دار صادر(بيروت)، ص139.

[5] محمدبن يحي زكريا: التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، (2006)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم (الجزائر)، ص71.

[6] طيب نايت سليمان وآخرون: المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، (2004)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع (الجزائر)، ص30.

[7] وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، (2018)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص09.

[8] المصدر نفسه، ص09.

[9] فريد حاجي: التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، (2013)، دار الخلدونية (الجزائر)، ص10.

[10] إبراهيم قاسمي: دليل المعلم في الكفايات، (2004)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع (الجزائر)، ص14/13.

[11] فريد حاجي: التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، (2013)، دار الخلدونية (الجزائر)، ص46.

[12] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، (1997)، دار صادر(بيروت)، ص185/184.

[13] حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، (2011)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، (سوريا)، ص18.

[14] محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود: التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، (2006)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، (الجزائر)، ص82.

[15] جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، (1997)، دار صادر(بيروت)، ص726.

[16] محمد مكسي: الاستراتيجيات التعليمية –التعلمية والكفايات–، (2005)، الدار العالمية للكتاب (المغرب)، ص62.

[17] خير الدين هنّي: مقاربة التّدريس بالكفاءات، (2005)، مطبعة ع/بن (الجزائر)، ص66/65.

[18] وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص79.

[19] محمد الصبحي السعيدي: المقاربة بالكفايات التعلمية الأساسيات النظرية والخصوصيات التطبيقية، (2009)، دار الكتب الوطنية (تونس)، ص68.

[20] يراجع: حفيظة تزورتي: كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم (2016)، دار هومة (الجزائر)، ص98-100

[21] أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص, (دت), دار الكتب المصرية (مصر), ص33.

[22] فردينان دي سوسير: علم اللغة العام, تر: يوئيل يوسف عزيز (1985)، دار آفاق عربية (العراق), ص27.

[23] وزارة التربية الوطنية: التعليم الابتدائي منهاج اللغة العربية، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص08.

[24] وزارة التربية الوطنية: التعليم الابتدائي منهاج اللغة العربية، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص37.

[25] أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، (2000)، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية)، ص69.

[26] يراجع: وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي, (2019)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص18.

[27] عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، (2005)، دون ناشر، ص307.

[28] يراجع: وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، (2011)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص07.

[29] كسافيي روجيي: التدريس بالكفايات وضعيات لإدماج المكتسبات، تر: عبد الكريم غريب (2007)، منشورات عالم التربية (المغرب)، ص34/33.

[30] محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، (2012)، دار الهدى (الجزائر)، ص284.

[31] وزارة التربية الوطنية: التعليم الابتدائي منهاج اللغة العربية، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص11.

[32] وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، (2011)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص19/18.

[33] وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، (2019), الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر)، ص101-103.

- **قائمة المصادر والمراجع:**

1. إبراهيم قاسمي: دليل المعلم في الكفايات، (2004)، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع (الجزائر).
2. أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية دراسة مسحية نقدية، (2000)، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى (المملكة العربية السعودية).
3. جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، (1997)، دار صادر(بيروت).
4. حاتم حسين البصيص: تنمية مهارات القراءة والكتابة، (2011)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، (سوريا).
5. حسن الحية: الكفايات في علوم التربية-بناء كفاية، (دت)، إفريقيا الشرق (المغرب).
6. حفيظة تزوريتي: كفاءة التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم (2016)، دار هومة (الجزائر).
7. خير الدين هنّي: مقاربة التّدريس بالكفاءات، (2005)، مطبعة ع/بن (الجزائر).
8. طيب نايت سليمان وآخرون: المقاربة بالكفاءات أو مفاهيم بيداغوجية جديدة في التعليم، (2004)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع (الجزائر).
9. عبد الرحمان كامل عبد الرحمان محمود: طرق تدريس اللغة العربية، (2005)، دون ناشر.
10. أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص, (دت), دار الكتب المصرية (مصر).
11. فردينان دي سوسير: علم اللغة العام, تر: يوئيل يوسف عزيز (1985)، دار آفاق عربية (العراق).
12. فريد حاجي: التدريس والتقويم وفق المقاربة بالكفاءات، (2013)، دار الخلدونية (الجزائر).
13. كسافيي روجيي: التدريس بالكفايات وضعيات لإدماج المكتسبات، تر: عبد الكريم غريب (2007)، منشورات عالم التربية (المغرب).
14. محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي وفق النصوص المرجعية والمناهج الرسمية، (2012)، دار الهدى (الجزائر).
15. محمد الصبحي السعيدي: المقاربة بالكفايات التعلمية الأساسيات النظرية والخصوصيات التطبيقية، (2009)، دار الكتب الوطنية (تونس).
16. محمد بن يحي زكريا وعباد مسعود: التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، (2006)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية، (الجزائر).

17. محمد بن يحي زكريا: التدريس عن طريق: المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات المشاريع وحل المشكلات، (2006)، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم (الجزائر).
18. محمد مكسي: الاستراتيجيات التعليمية –التعلمية والكفايات–، (2005)، الدار العالمية للكتاب (المغرب).
19. وزارة التربية الوطنية: التعليم الابتدائي منهاج اللغة العربية، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).
20. وزارة التربية الوطنية: اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية رقم 08-04 المؤرخ في 23 يناير 2008، (2016)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).
21. وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، (2006)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).
22. وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، (2019), الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).
23. وزارة التربية الوطنية: دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، (2018)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).
24. وزارة التربية الوطنية: مناهج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، (2011)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).
25. وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، (2011)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (الجزائر).